

تفسير البيضاوي

27 - { ألم تر أن أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها { أجناسها وأصنافها على أن كلا منها ذو أصناف مختلفة أو هيئاتها من الصفرة والخضرة ونحوهما } ومن الجبال جدد { أي ذو جدد أي خطط وطرائق يقال جدة الحمار للخطة السوداء على ظهره وقرئ (جدد) بالضم جمع جديدة بمعنى الجدة و (جدد) بفتحين وهو الطريق الواضح { بيض وحممر مختلف ألوانها } بالشدة والضعف { وغرايب سود } عطف على { بيض } أو على { جدد } كأنه قيل : ومن الجبال ذو جدد مختلفة اللون ومنها { غرايب } متحدة اللون وهو تأكيد مضمرة يفسره ما بعده فإن الغريب تأكيد للأسود ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد ونظير ذلك في الصفة قول النابغة : .

(والمؤمن العائذات الطير يمسحها) .

وفي مثله مزيد تأكيد لما فيه من التكرير باعتبار الإضمار والإظهار